يفقدن روح الاحتفال بعيد الأم

نجمات حرمن من الأمومة لأسباب مختلفة .. إجهاض وخوف وقدر

يسرا

نبيلة عبيد

إلهام شاهين

في الوقت الذي يحتفل فيه الجميع بحلول عيد الأم في21 مارس من كل عام، البعض حرم نعمة الأمومة ولكنه لم يفقد روح الاحتفال.

ومن بين هؤلاء عدد من النجمات اللاتي قدمن دور الأم ولكنهن لم يرزقن بالأطفال لأسباب مختلفة، حيث اتخذ البعض هذا القرار بكامل إرادته، فيما لم يمنح القدر البعض الآخر تلك الفرصة.

الفنانة يسرا واحدة من هؤلاء الفنانات اللاتي لم ينجبن رغم زواجها منذ سنوات طويلة، وتقبلت الأمر بعد مرور السنوات بشكل طبيعي، حتى إنها في لقاء تلفزيوني تحدثت عن الأمر.

وأشارت إلى كونها في فترة من الفترات كانت ستجن من أجل الحصول على طفل، ولكنها بعد ذلك رضيت بقضاء الله، ورضخت للأمر الواقع، معتبرة أن ما حدث جعلها تشعر أن الله حرمها نعمة الأمومة لأنه يعلم بحالها، وأنها في حال كان لديها أبناء لم تكن لتتحمل أي أمر يحدث لهم، كما أنها تخرج كل ما تملكه من طاقة وأمومة في عملها ومع أصدقائها وكذلك أبناء أصدقائها.

يسرا قبل زوجها الحالي خالد سليم وأثناء تصوير فيلم "المهاجر" كانت متزوجة، واكتشفت أنها حامل في ثلاثة أشهر، وقتها فوجئت بالأمر وطلبت من المنتج التوقف عن التصوير، وهو ما كان بمثابة أزمة كبيرة لجهة الإنتاج، حيث كان الفيلم يتكلف 12 مليون جنيه.

وقتها قرر يوسف شاهين إيقاف تصوير الفيلم لعام كامل، وانتظار يسرا حتى انتهاء الحمل، لكنها أصيبت بمرض استدعى سفرها للخارج وإجراء إجهاض خوفا على الجنين.

أما نبيلة عبيد فكانت لها قصة مختلفة، حيث اختارت هي ألا تنجب من أجل مشوارها السينمائي، حيث كشفت في لقاء تلفزيوني سابق أنها كانت تقف لقياس جسدها وأبعاده، ودائما ما ترى مؤشر الميزان حتى لا يتغير أي أمر في جسدها.

وأشارت إلى أنها كانت تنهي زيجاتها بسبب رغبة الزوج في أن تجلس نبيلة عبيد في المنزل، ولكنها اعتبرت أنها أكثر شخص ينادى بـ"ماما" في الوسط الفني.وتذكرت نبيلة عبيد ما فعلته والدتها معها، حيث قاطعتها لفترة بسبب رفضها أن تنجب أطفالا، وحاولت معها بكل الطرق، ولكنها أصرت على موقفها.

لتكشف بعدها أنها حاولت أن تتبنى طفلا ولكن الأمر لم يتم، مشيرة إلى كونها تحاول في الوقت الحالي أن تتبنى طفلا، ورغم عرض اللقاء قبل 5 سنوات إلا أنها لم تتبن الطفل بعد.

حورية فرغلي حرمت بدورها نعمة الأمومة لأسباب طبية، حيث تأخر زواجها كثيرا بعد أن فسخت خطبتها أكثر من مرة، لتفاجأ بعدها بأنها مصابة بتليف في الرحم.

ذلك الأمر الذي أجبرها على استئصال الرحم لتفقد بشكل نهائي فرصها في أن تكون أما، وهو الأمر الذي أثر على حالتها النفسية بشكل كبير.

إلهام شاهين هي الأخرى لم ترزق بالأطفال بعدما أجهضت مرتين، حسب ما أعلنت في لقاء تلفزيوني، مشيرة إلى كونها لم تفقد شيئا بهذا الأمر، حيث اختارت ألا تتحمل مسؤولية طفل، خاصة أنها كانت ترى بوادر الفشل في الزيجتين.

"ليه أجيب أطفال يعيشوا معذبين".. هكذا ردت إلهام شاهين، التي أكدت على كونها كانت ترى قرار الانفصال في الزيجتين، ولكنها كانت تؤجله حتى يقع بشكل رسمي.

باتت محركا حقيقيا للأحداث حتى وإن كانت المساحة الخاصة بها ليست كبيرة

كيف تطورت أدوار «الأم» في السينما المصرية؟

كريمة مختار

عبلة كامل

لم تحمل السينما المصرية سوى توثيق لدور الأم في كافة الأعمال التي قدمت عبر الشاشة، والتي اختلفت بمرور الأزمنة، وأظهرت تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة.

ومع حلول المناسبة التي يحتفل فيها الجميع بالأم في الحادي والعشرين من شهر مارس ، تكريما وتقديرا لها على كل ما قدمته وتقدمه في سبيل نهضة المجتمعات.

فاعتاد صناع السينما على وضع صورة نمطية واحدة للأم قبل سنوات طويلة، واعتاد الجمهور على فنانات بعينهن يظهرن في دور الأم بعد نجاحهن في التجربة الأولى.

ومن بين الفنانات اللاتي برعن في تقديم دور الأم كانت الراحلة فردوس محمد التي عرفت بطيبتها على الشاشة، ولم تظهر سوى في أدوار الأم، حيث كان من أشهر أفلامها «سيدة القصر» و«عنتر بن شداد» و«فاطمة».

ومن المفارقات التي ارتبطت فردوس محمد كونها لم ترزق بالأطفال في حياتها الشخصية على الرغم من زواجها مرتين، إلا أنها برعت في إظهار مشاعر الأمومة.

ومنذ نجاحها الأول قرر الصناع أن يحصروها في تلك الزاوية، ولم تقدم أدوارا بعيدة عن دور الأم، على مدار مسيرتها الفنية الطويلة التي انتهت برحيلها متأثرة بالسرطان وهي في الـ55 من عمرها.

عزيزة حلمي كانت واحدة من النجمات اللاتي اشتهرن بدور الأم في السينما المصرية، وكانت تصنف دائما على أنها الأم الطيبة التي تسهر وتتحمل من أجل أبنائها.

فرآها الجميع بهذه الصفات في أفلام «اليتيمتين» و«زمن حاتم زهران» و«ظلموني الناس»، والمفارقة الغريبة أن مشاركتها في الأعمال جاءت بترشيح من صديقتها فردوس محمد، والتي يبدو أنها رشحتها وحصرتها معها في تلك الزاوية الخاصة بالأمومة.

وقدمت عزيزة حلمي أدوارا للأم لن ينساها الجمهور خاصة أن ملامح وجهها كانت توحي بالأمر، وهو ما جاء رغم وفاة ابنها في سن مبكرة ولم ترزق بعده بأي أطفال.

وتعد كريمة مختار واحدة من علامات السينما المصرية في دور الأم، بل يبدو أنها الأم الأبرز على مدار سنوات طويلة للغاية، تغيرت في الأفلام والشخصيات والأعمال وبقيت هي بحنانها وعاطفتها.

فحينما تشاهدها في أفلام «يارب ولد» و«رجل فقد عقله» و«الحفيد»، لن تجد أنها تغيرت عن أدوارها في مسرحية «العيال كبرت» أو مسلسل «يتربى في عزو» التي بكى الجمهور بسببها فيه، وكانت هناك دمية تباع باسم الشخصية التي قدمتها.

وعلى نفس النمط كانت أمينة رزق التي قدمت أكثر من 200 عمل، برعت خلالهم في تقديم دور الأم الطيبة، وكذلك دور الأم القوية حينما يقتضي الأمر، وجاءت موهبتها وبراعتها على الرغم من كونها لم تتزوج ولم ترزق بأبناء.

ومن بين الأعمال التي قدمتها كانت أفلام «المولد» و«العار» و«أمهات في المنفى»، والتي كانت الراحلة واحدة من نجوم تلك الأعمال، حتى وإن كانت المساحة الخاصة بها ليست كبيرة.

تطور كبير استوعبته السينما المصرية فيما يتعلق بأدوار الأم، حيث باتت محركا حقيقيا للأحداث، وربما كانت الأم هي البطلة دون أن تحصر في دور ثانوي.

فكانت عبلة كامل واحدة من أهم النجمات اللاتي لعبن دور الأم البطلة، فظهرت بروح كوميدية على غير المعتاد والمتعارف عليها، وقدمت أعمالا أبرزها «كلم ماما» الذي رأى الجمهور من خلاله الأم البطلة التي تحرك الأحداث.

كما شكلت ثنائية ناجحة مع محمد سعد في فيلم «اللمبي» وكان لها نصيب كبير من البطولة بدور الأم، وهو ما ظهر أيضا في فيلم «عودة الندلة» الذي جسد رحلتها في البحث عن ابنها.

الفنانة يسرا واحدة من الفنانات اللاتي برعن في تقديم دور الأم البطلة، وكانت لديها أعمال تتطرق إلى تضحيات الأم فقط وكان من بينها مسلسل «أين قلبي» ومسلسل «حياة الجوهري»، وانضمت إلى قائمة الفنانات اللاتي برعن في هذه الزاوية دون أن يرزقن بالأبناء في حياتهن الشخصية.

نبيلة عبيد أيضا من الفنانات اللاتي قدمن دور الأم في سن مبكرة ونجحن في تقديمها، وهو ما ظهر في فيلم «العذراء والشعر الأبيض» الذي جاء رغم أنها اختارت طواعية ألا ترزق بالأبناء في الحقيقة، وبررت الأمر بعدة تبريرات، كان من بينها خوفها على جسدها ومسيرتها الفنية.

وفي الأجيال الجديدة ظهرت عدة فنانات خضن تجربة الأمومة على الشاشة، من بينهن نيللي كريم التي قدمت أعمالا مثل «ذات» و«اشتباك» وظهرت فيها بدور الأم.

إلا أن كافة الأعمال التي قدمت مؤخرا ابتعدت عن النمطية السائدة في السينما، ولم تحصر الفنانات في أدوار بعينها عن الأم، حيث حدث التطور وباتت الأم تلعب دور البطولة في الأعمال.

نجوم الفن يحتفلون بعيد الأم: أول حب فى الحياة

حنان مطاوع

يحتفي فنانو مصر والوطن العربي بعيد الأم بطرق مختلفة، بغض النظر عن جدول أعمالهم ومشاغل الحياة ومهنتهم التي تطلب كثيرا من السفر، يحرصوا على الاحتفال بهذا اليوم بطقوس مميزة تعبر عن حبهم ومشاعرهم لإسعاد أمهاتهم.

اختار بعضهم نشر صور تذكارية واستعادة الذكريات مع الأمهات على منصات التواصل الاجتماعي لمشاركة جمهورهم في ذلك اليوم، وآخرون فضلوا الاجتماع برفقة الأهل والمحبين، وتقديم الهدايا.

تقول الفنانة القديرة سميرة أحمد :»أسعد لحظات حياتي عندما تأتي ابنتي صباحًا لتوقظني من النوم وتقبلني، وأجمل أيام حياتي يوم عيد الأم» .

ووجهت سميرة أحمد رسالة لجميع الأمهات قائلة:» أقول لكل الأمهات بمصر، والوطن العربي، كل عام وأنتن الخير والسعادة، وأتمنى كل الخير والحب والتقدير لأمهات الشهداء، كل عام وأم الشهيد طيبة».

تستعيد سميرة ذكرياتها مع والدتها الراحلة في ذلك اليوم بابتسامة حب وحنين وتقول: «كنت أجتمع مع أسرتي بأكملها وأخواتي في يوم عيد الأم لنحتفل مع والدتي –رحمها الله– وكنا نقضي وقتًا ممتعًا وسعيدًا، كانت أيام رائعة راسخة في قلبي».

أما الفنانة لبلبة فانهارت في البكاء عن والدتها قائلة، رغم وجع ماتشعر به:»منذ أيام وأنا أبكي بشدة بسبب عيد الأم، ذكرني بوالدتي رحمها الله، أنا فقدت أجمل وأحن أم في الدنيا، كنت أعيش معها كل تفاصيل حياتها».

وكشفت لبلبة أنها «تمر بحالة نفسية سيئة للغاية، وأن يوم عيد الأم من أصعب الأيام التي تمر بها في حياتها، «كنت فاكرة إنه مع الوقت هتجاوز فراقها، وجدت العكس بفتقدها أكثر، وتألمت كثيرا بفراقها حتى هذه اللحظة القاسية».

ويصادف يوم ميلاد والدة الفنانة حنان مطاوع يوم عيد الأم، وتهنئ مطاوع والدتها وأمهات الوطن العربي بمناسبة عيد الأم، قائلة: «كل سنة وكل أم طيبة ربنا يبارك في عمر الأمهات جميعا، ويرحم ويغفر الأمهات المتوفيين، ويحفظ لي أمي الحبيبة».

تكشف مطاوع أن هذا العام سيكون الاحتفال فيه مميزا لها للغاية، لأنه العام الثاني لها كأم، قائلة:» ربنا يحفظ لي ابنتي هذا العام الثاني لها معايا»، وتمنت انتهاء أزمة كورونا التي يعيشها العالم.

بدورها، قالت الفنانة وعارضة الأزياء اللبنانية، دومينيك حوراني إن «الأم مدرسة الأطفال الأصلية، إذا رأيت إنسانا ناجحا فأعرف أنه صناعة الأم، وإذا رأيته كريمًا وفيًا وطموحًا وتقيًا مثابرًا خدومًا فأعرف أنه صناعة يد الأم».

وأضافت دومينيك «إذا صادقت إرهابيا ومجرمًا فأعرف أن الأم أخطأت في أماكن كثيرة في تربية ابنها، لذلك نطلب من أمهات الوطن العربي، صانعي الأجيال أن يساعدونا على بناء الدول وإنهاء الحروب ووقف الارهاب».

وأعربت الفنانة بسمة، أنها سعيدة بكونها أم، وتحب ابنتها نادية للغاية، وتخصص لها وقتا للاهتمام بها وتنمية مهاراتها، ولا تسمح بأي شكل أن يؤثر ازدحام جدول أعمالها الفنية على رعاية ابنتها، وأضافت أنها تفضل مشاهدة بعض الأفلام التي شاركت فيها، مع ابنتها نادية صاحبة السبع أعوام.وتحرص بسمة على نقل مشاعر الأمومة والاحتواء لها عن طريق احتضنها باستمرار ومشاركتها في أحاديثها الطفولية.

أما الممثلة المصرية الشابة هنا الزاهد، فأعربت عن حبها الشديد لوالدتها بكلمات مؤثرة عبر حسابها الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي، يأتي ذلك بالتزامن مع إصابة الفنانة المصرية حديثاً بفيروس كورونا، وعلقت: «بحبك يا أكثر واحدة صاحبتي في الدنيا، بحبك يا أحن أم وأب. إحنا كلنا من غيرك و لا حاجة. أقوى وأطيب وأحن ست شفتها، ربنا يخليكي لينا».

وأضافت الزاهد «أمي تعبت، وكافحت، وأعتبرها من أقوى النساء، فهي مثلي الأعلى»، وأشارت أنها تتمنى الشفاء العاجل من الكورونا لكي تحتضن والدتها.وشارك الفنان محمد رمضان بطل مسلسل موسى جمهوره عبر حسابه الشخصي على « إنستغرام» بمقطع فيديو ظهر فيه مع والدته في إحدى اللقاءات التليفزيونية وعلق: «كل سنة وكل ابن.. أمه راضية عنه».كما احتفلت الفنانة اللبنانية ميريام فارس بعيد الأم، حيث نشرت مجموعة من الصور التي تجمعها مع أبنائها، أثناء احتفالات بعيد الأم وعلقت: «أجمل إحساس بالوجود عيد الأم».